لم يبق الا اهل المدينة من الاشراف وجيرانهم وحصل من بعض
عند الشريف من الجند المرتب اعظمهم قبايل يام فتفرقوا البدو
سبادلم يبق منهم الا من ثبته الله [illegible] والزعة الحيا واما اهل الشام
فانهم بعد ان دفنوا الامير عبد الوهاب وغيبوه تحت الجنادل والتراب
اقبلوا على جمع الراى واقامة امير منهم يصدرون ويوردون عن
امره ففوضوا الامر اليه والى النقرائي الذين جاءوا من عند سعود
فاقاما رجلا من عسير ورفعوا الواقع الى عند سعود وطلب منه تعيين امير
لهم ثم انه وقد كان طامي ابن شعيب الامير الكبير قد غزا البحر ولم
يحضر الوقعة فنازل من جازان بعد الحرب واتصل بالطرف هنالك
اليه الاسداد الا ان امر الرجلين مساعدة لمن رضيا من رجال عسير
ومن اجتمع اليهم عزموا على التوجه الى اليمن فنفذوا من معركة
القتال الى (صبيا) وخيموا بظاهرها وعشروا بالنادي تعشيره
بلغ من بعض الناس انه بعثت الى [illegible] سيره ثلاثة ايام لان
القوم فوق الثلاثة الالف فرعب كل من [illegible] من اهل ابو عريش
وغيرهم ثم نادوا منصور [illegible] المصاف [illegible]
[illegible] يقفون مثل على طايل الا انهم خادعوه ان يولوه
انه امير البلده [illegible] واما طلبوا منه العهد في المال
وحصل له في [illegible] الامل الامال واكثر الانخداع لمحمد بن حيدر
لان الشريف منصور قد عرف حيلة المعرفة ووسعه بينه وبين
المذكور ما يؤمن منه الغوائل فانه [illegible] الى قول ابن [illegible]
وساعده خطاب [illegible] بما وقع منه في الانضمام الى اهل الشام

وانه عين ثقاة ستكون للشريف فيما سيأتي من مستقبل الايام
فحين وصل العسكر الى الشريف وصحبتهم من الشريف منصور
الشريف وجد في نفسه على منصور ودل على الانخداع باقوال
الزور وبعد خروج الرتبه من القلعة طلبوا من الشريف منصور
تفريغ جانب القلعة يحلون فيه رتبة من اصحابهم وكانت تلك
من قبول ذلك ورأى انه مبادي الاختلاف عليه فانهم عن ان
الرتبة ستكون نظرها اليه وهو القايم بامرهم وامر البلد اليه
ولما دخل الرتبه من عسير وقحطان الى القلعة جعلوا عليهم امير من
قحطان يحكم النظر على العسكر ولكنه ظهر منه الاستبداد وعدم
الاحتفال بموارد الشريف منصور ومصادره ثم حكم ابن
عقيل [illegible] على منصور بالخروج معهم الى ضمد ومحاصره
من في القلعة [illegible] انهم يملكون [illegible] كما ملكوا
حصن صبيا ثم لبثوا [illegible] الى ابو عريش فنفذ صحبتهم الشريف
منصور فلم [illegible] اخوته الا [illegible] ولكن اعتصما [illegible] الحال المساير
فتوجهوا الى ضمد وخيموا بظاهر البلد من جهة القبلة ونصبوا الحرب
على القلعة وقد كان [illegible] الحسن بن خالد قد وصل الى ابي عريش
الى ضمد لحماية القلعة ومدافعة اهل الشام واجتمع عنده من اهل
الرماية بالبنادق جماعة كثير فذاب اهل الشام الحرب وحملوا
على القلعة مرارا [illegible] كان الحسن قد خندق على القلعة خندقا
عميقا فاستمر الحرب عشرة ايام وكان اهل الشام قد اصيبوا [illegible]

Copyright © King Saud University